

التبيان في تفسير القرآن

(180) والاول أقوى، لانه أكثر وأغلب، وأيضا فانه إذا حرم عليه قتل غيره من أهل دينه،

لانه بمنزلة قتل نفسه، فقد حرم عليه قتل نفسه. الثالث - قال قوم: معناه: لا تقتلوا أنفسكم، بان تهلكوها بارتكاب الآثام، والعدوان في أكل المال بالباطل، وغيره من ارتكاب المعاصي، التي تستحقون بها العقاب. وروي عن أبي عبد الله (ع): أن معناه لا تخاطروا بنفوسكم في القتال، فتقاتلون من لا تطيقونه. وقوله: " إن الله كان بكم رحيمًا " قال ابن عباس: كان صلة، والمعنى إن الله غفور رحيم، ويحتمل أن يكون المراد: " إن الله كان بكم رحيمًا " حيث كلفكم الامتناع من أكل المال بالباطل الذي يؤدي إلى العقاب، وحرّم عليكم قتل نفوسكم التي حرّمها عليكم، ويعلم انه رحيم فيما بعد بدليل آخر. قوله تعالى: (ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا) (30) - آية بلاخلاف -. المعنى: قيل في تعليق الوعيد والاشارة بقوله: " ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما... " الآية، أربعة أقوال: أولها - وهو أقواها - انه على أكل الاموال بالباطل، وقتل النفس بغير حق، والوعيد بكل واحدة من الخصلتين، لان الوعيد ذكر عقيب ذكر النهي عن الامرين، وهو اختيار الطبري. الثاني - قال عطاء: هو على قتل النفس المحرمة خاصة. الثالث - على فعل كلما نهى الله عنه، من أول السورة. الرابع - أنه راجع إلى قوله: " يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا